اتحاد المهندسين الزراعيين العرب
الأمانة العامة
دمشق - ص.ب : 3800
فاكس : 3339227
هاتف : 3335852

المؤتمر الفني الدوري الثاني عشر
التكامل العربي
في مجال انتاج المحاصيل الاستراتيجية
وتحقيق الأمن الغذائي العربي

المحاصيل الاستراتيجية وتطور انتاجها في العراق

اعداد

الدكتور : علاء الدين داود علي

نقابة المهندسين الزراعيين
الجمهورية العراقية

بيروت 8 - 11 / 9 / 1997

المحاصيل الاستراتيجية وتطور انتاجها في العراق

تختلف اهمية القطاع الزراعي ودوره في تنمية الاقتصاد الوطني من بلد لاخر حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها ذلك القطر وحسب الموارد المادية والبشرية والظروف الطبيعية فيه. لقد كان القطاع الزراعي في العراق اكثر القطاعات تخلفا" قبل قيام ثورة تموز ١٩٨٥ حيث طغت على هذا القطاع الخصائص الاتية:-

١- اتباع اساليب بدائية ومتخلفة في العمليات الزراعية المختلفة.

٢- انخفاض معدل غلة وحدة المساحة لغالبية المحاصيل .

٣-تملح مساحات واسعة من الاراضي الزراعية بسبب غياب مشاريع الري والبزل وسؤاستخدام المياه من قبل الفلاحين.

٤- تخلف العلاقات الانتاجية وشيوع الاستغلال من قبل المتنفذين .

وقد بذلت جهودا" كثيرة بعد ذلك لتطوير القطاع الزراعي وبصيغ متباينة . وقد اعطيت الاولوية للاهتمام بمحاصيل الحبوب باعتبارها الغذاء الرئيسي لابناء الشعب وخاصة لمحاصيل القمح والشعير والرز والذرة . وتمثل هذه المحاصيل اعلى نسبة من المساحة المزروعة سنويا" حيث تزايدت المساحة المزروعة بالحبوب لتصل ٦٤,١٪ من مجموع المساحات المزروعة عام ١٩٧٣ لتصل ٧٨,٨٪ عام ١٩٨٣ ثم الى ١١,٥٪ عام ١٩٨٩ حيث يعكس ذلك اهمية هذه المحاصيل في العراق.

ونظرا" للاهمية التي يتميز بها محصول القمح باعتباره المحصول الغذائي الاول سوف نستعرض التطور الحاصل لهذا المحصول خلال السنوات الماضية.

تطور انتاج محصول القمح بالعراق:-

يبين الجدول رقم (١) التطور الحاصل في المساحات المزروعة بمحصول القمح في العراق خلال الفترة منذ عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٨٩ وخلال ثلاثة فترات الاولى تبداء بعام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٦٨ والثانية من ١٩٦٨ حتى عام ١٩٨٠ حيث كانت بداية العدوان الايراني على العراق والثالثة نمتد عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٩ اي سنوات الحرب مع العدو الايراني .

لقد اظهر هذا الجدول التنازل التدريجي بالمساحات المزروعة بمحصول القمح وذلك نتيجة للاستبعاد التدريجي للمساحات غير المضمونة الامطار في شمال العراق حيث انخفضت تلك المساحة من ١٦٣٢ الف هكتار كمعدل للفترة الاولى الى مساحة ١١٢٤ الف هكتار كمعدل للفترة الثانية حيث بلغت نسبة انخفاض المساحة المزروعة بالقمح ٣١ تقريبا" ولازال مساحة هذا

المحصول اخذه بالانخفاض حيث يتم التركيز على المساحات مضمونة الامطار ونسبة مضمونة الامطار في المنطقة الشمالية من العراق فقط . اما بالاراضي الاروائية فيتم تركيز زراعة هذا المحصول على المناطق المستصلحة وغير المستصلحة الجيدة والتي تتوفر لها حصة مائية بما فيها الاراضي التي يتم تجفيفها في جنوب العراق وتفتح لها قنوات الري لايصال المياه اللازمة لزراعتها.
ويشير نفس الجدول الاعلاه الى معدل الانتاج المتحقق خلال نفس الفترات اعلاه وكذلك انتاجية الهكتار الواحد من هذا المحصول ويظهر الجدول تطور انتاجية الهكتار من ٥٣٦ كغم للفترة الاولى الى ١٣٠٢ كغم بالفترة الثانية كما تحقق خلال السنوات التالية لها زيادة كبيرة بالانتاجية رغم ظروف الحصار الصعبة التي مر بها القطر نتيجة لتكثيف الجهود لتحقيق ذلك .

تطور اصناف القمح:-

بلغت اصناف القمح المزروعة في العراق خلال الفترة الممتدة من الخمسينات وحتى نهاية الثمانينات حوالي عشرة اصناف (جدول رقم ٢) بعض هذه الاصناف قديمة زرعت منذ سنوات طويلة مثل الصنف صابربك الذي يزرع في المناطق الجافة واخرها اعتمد في الزراعة العراقية خلال الثمانينات مثل ابة غريب ٣ (حنطة ناعمة) وصنف بكره جو (حنطة خشنة).

وخلال الفترة من اواخر الثمانينت حتى الان بذلت مراكز البحوث في القطر جهودا" مضاعفة وحثيثة لنشر اصناف اخرى تحمل مميزات الانتاج الافضل واكثر ملائمة لظروف الزراعة العراقية وظرووف المناخ . وفعلا" امكن التوصل الى اعتماد اصناف جديدة تتميز بانتاجية عالية وملائمة لظروف الزراعة (جدول ٣) من مركز البحوث البيولوجية لمنظمة الطاقة الذرية و(جدول رقم ٤) من مركز بحوث اباء.

لقد اظهرت الاصناف الجديدة قدرة على تحقيق انتاجية اعلى على مستوى مناطق انتاج الحبوب المختلفة في العراق سواء في المناطق المطرية المضمونة وشبه مضمونة الامطار والمناطق الاروائية.

استخدام الاسمدة الكيمياوية:-

لم تستخدم الاسمدة الكيمياوية بصورة واسعة خلال الستينات والسبعينات في زراعة محصول القمح. وقد بذلت جهودا" كثيرة لنشر استخدام الاسمدة حيث تم تحقيق نتائج واضحة وجيدة خلال الثمانينات حتى اصبح الفلاح لايقبل الان الزراعة هذا المحصول مالمتوفر له الاسمدة الكيمياوية.
لقد تعرضت مصانع انتاج الاسمدة الكيمياوية الى اضرار كبيرة خلال العدوان الثلاثيني على العراق الان ارادة شعب العراق اعادة الحياة الى تلك المصانع واصبح انتاجها يستخدم في تسميد المحاصيل الحقلية المختلفة وبطاق واسع

هذا وبالرغم من ظروف الحصار الظالم الذي يعاني قطرنا من اثاره فان الجهد الجبار الذي يبذل قد ذلل الكثير من الصعاب واصبح التاج المحاصيل الزراعية المختلفة ومنها محصول القمح يأخذ افاقا" جديدة من خلال استنباط اصناف متميزة تلائم ظروف الزراعة وتطور التكنيك الذي يستخدم في الانتاج بحيث اتجه التخطيط للتركيز على الاراضي الجيدة وذات الانتاجية العالية لتوفير المستلزمات الزراعية لها لتحقيق انتاج اكبر وافضل . وبنتظر قطرنا حاليا" حدوث زيادات ملحوظة في انتاج هذا المحصول تحقيقا" للاكتفاء الذاتي.

جدول رقم (١)

تطور المساحات والانتاج والانتاجية لمحصول القمح في العراق خلال السنوات الماضية (لفترات ثلاثة منذ عام ١٩٥٩)

الفترة الزمنية	المساحة(الف هكتار)	الانتاج(الف طن)	الانتاجية(كغم/هكتار)
الفترة الاولى من سنة ١٩٥٩ الى ١٩٨٦	١٦٣٢	٨٨٤	٥٣٦
الفترة الثانية من سنة ١٩٦٩ الى ١٩٨٠	١٥٧٤	١١٣٣	٧٢٠
الفترة الثالثة من سنة ١٩٨١الى١٩٨٩	١١٢٤	٨٦٣	١٣٠٢

* تطور الانتاج الزراعي في العراق للفترة ١٩٥٩ - ١٩٨٩ نقابة المهندسين الزراعيين في العراق ، اب ١٩٩٠.

جدول رقم (٢)

جدول بأصناف الحنطة السائدة في المناطق الديمية

الاصناف	اهم مميزاتها
١- حنطة صابربك	حنطة ناعمة يتحمل الجفاف حساس لمرض التضخم والاصداء ,قليل التفرعات وطويل السلق
٢- حنطة مكسيباك	حنطة ناعمة .يصلح للمناطق المضمونة متوسط الارتفاع غليض الساق متوسط المقاومة للاصداء.
٣- حنطة ابو غريب ٣	حنطة ناعمة مقاوم للاضطجاع والاصداء
٤- حنطة اراس	حنطة ناعمة يصلح للمناطق المضمونة مقاوم للاصداء
٥- حنطة نوري ٧٠	حنطة ناعمة مقاوم للاضطجاع ومقاوم للاصداء يصلح للمناطق المضمونة وشبه المضمونة
٦- حنطة اينيا ٦٦	حنطة ناعمة مقاوم للاضطجاع مقاوم للاصداء يصلح للمناطق المضمونة وشبه المضمونة
٧- حنطة سنتور كابلي	حنطة خشنة متأخرة النضج مقاوم للاضطجاع متوسط المقومة للاصداء يصلح للمناطق المضمونة الامطار.
٨- حنطة كوكوريت س ٧١	حنطة خشنة مقاوم للاضطجاع يصلح للمناطق المضمونة وشبه المضمونة
٩- حنطة جيراردو ٥٧٤	حنطة خشنة مقاوم للاضطجاع والاصداء يصلح للمناطق المضمونة
١٠- حنطة بكره جو	حنطة خشنة مقاوم للاصداء يصلح للمناطق المضمونة وشبه المضمونة

جدول رقم (٣)

قائمة باصناف الحبوب المستنبطة بتقانة تربية الطفرات الوراثية في منظمة الطاقة الذرية العراقية

للفترة ١٩٧٧- ١٩٩٧ (تويثة -بغداد)

الصنف المستنبط	الصفات الاساسية المحسنة في الصنف الجديد
حنطة الخبز(ايراتوم)	الصنف ملائم للزراعة في المناطق الديمية محدودة الامطار ,مقاوم لمرضي صدأ الاوراق والصدأ المخطط والاضطجاع صلاحيته للخبيز جيدة جدا , حاصله ١,٠٠٦ - ٢,٠٠ طن هكتار يكثر حاليا بمساحة ١٠ هكتار.
انتصار	الصنف ملائم للزراعة الديمية شبه مضمونة الامطار, مقاوم لمرض صدأ الاوراق والاضطجاع , صلاحيته للخبيز جيدة , حاصلة -,٢-٢,٥ طن /هكتار يكثر حاليا بمساحة ٤٠٠٠٠ هكتار.
ربيعة	الصنف ملائم للزراعة في المناطق الديمية المحدودة وشبه مضمونة الامطار, مقاوم لمرض صدأ الاوراق والصدأ المخطط يتميز بمرونته العالية للظروف البيئية وصلاحيته للخبيز جيدة جدا حاصلة ١,٨٠٠-٢,٨٠٠ طن/هكتار ويكثر حاليا" بمساحة ٥٠٠هكتار
سالي	الصنف ملائم للزراعة في المناطق الديمية مضمونة الامطار والاروائية,مقاوم لمرض صدأ الاوراق والاضطجاع , قابليته للخبز جيدة حاصلة-/٢- ٢/٥ طن هكتار ويكثر حاليا" بمساحة ٢٠٠ هكتار.
تموز -٢	الصنف ملائم للزراعة الاروائية , معتدل المقاومة لمرضي صدأ الاوراق والاضطجاع يتحمل الزراعة في الاراضي الملحية ,صلاحيته للخبيز جيدة جدا" ١٠-١٣ مليموز حاصلة ٢,٥-٤,٥ طن /هكتار يكثر الصنف حاليا" بمساحة ٤٠٠٠ هكتار.
الحز-٦٦	الصنف ملائم للزراعة الديمية محدودة وشبه مضمونة ومضمونة الامطار ويصلح للزراعة الاروائية ايضا بسبب سمك سيقانه ومقاومته للاضطجاع ومرض صدأ الاوراق, صلاحيته للخبيز جيدة حاصلة ١,٦-٣,٥ طن/هكتار يكثر الصنف حاليا بمساحة ٥ هكتار.
نينوى-٣٥	الصنف ملائم للزراعة الديمية شبه مضمونة الامطار يتميز الصنف بصلاحيته العالية للخبيز حاصلة ١,٥ - ٣ طن /هكتار ويكثر الصنف حاليا" بمساحة ٥ هكتار.